

ولا وصفاته قال ابن عباس رضي الله عنهما ونزلت
 لما قال كفار قريش بالحداسين لما ركبوا اي صفه لنا
 وكان للمشركين ثلاثمائة وستون صنما فبينما نغالي
 انه واحد فلا تطلبوا غيره ولا من سواه ولا تعبدوا
 الاياه لاله الا هو فقير للوحدانية ودفع لتوهم
 ان في الوجود اله ولكن لا يستحق العبادة والمعنى
 لا معبود الا الله وقوله الرحمن الرحيم كالجملة عليها
 فانه لما كان مولى السمع كلها اصولها وفرعها وما سواه
 امانعة واما من علمه لم يستحق العبادة احد غيره
 وقيل لما سمع المشركون تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا
 فأت بآية نعرف بها صدقك فنزل ان في خلق السموات
 والارض الاية ثم يقر التالي آية الكرسي اي الآلة التي
 يذكر فيها الكرسي والآلة طائفة من القران يتصل
 بعضها ببعض الى انقطاعها طويلا كانت او قصيرة
 كذا قيل وهي قوله تعالى الله الا هو اي لا معبود
 بحق الا هو والمعنى انه المستحق للعبادة لا غيره
 الهي اي الباقي الذي لا سبيل عليه للكون والفناء وقيل
 هو الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب
 لا يزول لا امتناعه عن الامكان قيل هو اسم الله الاعظم

القيوم

القيوم فيقول من قام بالامر اذا حفظه اي دائمه
 القيام بتدبير الخلق وحفظه وهو القائم بذاته المقيم
 لغيره وقيل معناه القائم على كل نفس بما كسبت حتى يجازيها
 باعمالها وقال ابن عباس هو الذي لا يحول ولا يزول وقيل
 هو الذي لا ينام والهي القيوم نعمتان لله او بئران منه
 او خبر يعجزه لا تأخذه سنة ولا نوم السنة ما يتقدم
 النوم من الفطور والنوم حالة تفرض للمحويان بسبب
 استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الاحترق المتصاعدة
 بحيث تنفق المشاعر الظاهرة عن الاحاسان راسا
 والمراد بيان انتفاء شئ اعتراضه منها له سبحانه لعدم
 كونها من شأنه تعالى اذها قاصر ان بالنسبة للقوة هو
 الالهية وتاخير النوم للمحافظة على ترتيب الوجود
 الخارجي وتوسيط كلمة للتخصيص على شمول النفي
 لكل منهما كما في قوله تعالى ولا ينفقون نفقة صغيرة
 ولا كبيرة الاية والجملة تأكيد لما قبلها من كونه تعالى
 قيوما فان من يعتريه احدهما يكون في الحياة قاصرا
 له ما في السموات وما في الارض ملكا وخالقا وهو توفير
 لقيوميته واحتجاج على فقره في الالهية والمراد
 بما فيها ما وجد فيهما اذ خلا في حقيقةهما واخرجا